

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (2) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

هذا هو المجلس هذا التوحيد للامام الكريم ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله وقد وقفتنا على باب اثبات صفة العين لله تبارك وتعالى الوجه طيب باب صفة الوجه نعم - 00:00:00

قوله رحمه الله باب اثبات الصفة الوجه بعد ذكر العين وبعد ذكر ما يدل على الذات معناه انه امر وصفة ليس المقصود منها الذات نفسه كلمة الوجه من المواجهة ووجه الشيء - 00:00:39

قبالته والله عز وجل اثبتت لنفسه عيناً يعني ذاتاً كما مر معنا في الآيات لقوله عز وجل ويحذركم الله نفسه واثبت لنفسه وجهها الوجه يراد به صفة خاصة من صفات الذات - 00:01:17

الخبرية وقد يطلق كلمة الوجه مراداً به الذات ولكن لا يجوز انكار الصفة المقصودة نعم قال رحمه الله ترى انا ما اسمع صوتك ما ادرى انا ما اسمع صوتك لا لا - 00:01:47

يسمع شي انت لو تجي هنا قال رحمه الله الله جل وعلا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فلما وصف الوجه - 00:02:27

بانه ذو جلال واكرام علمنا انه معنى خاص لان في اخر سورة الرحمن قال عز وجل فبأي ألاء ربكم تكذبون تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام لما قال تبارك اسم ربك ذي الجلال علمنا ان الجلال والاكرام في الآية الاخيرة - 00:03:46

صفة لله عز وجل وان ذو الجلال والاكرام ويبقى وجه ربك ذو الجلال جاء مرفوعاً فدل انه صفة للمرفوع وما هو المرفوع في الآية؟ يبقى فعل اين فاعله؟ وجهه اذا ذو صفة للوجه وليس لصفة ربك الجار وال مجرور - 00:04:12

علمنا ان هذا امر لا يقصد به عين الذات وانما صفة متعلقة صفة من صفات الذاتية لله وتعالى وقوله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:04:38

يريدون وجهه كيف يعني باعمالهم يريدون وجهه اي يريدون باعمالهم هذه ان يصلوا الى مرتبة النظر لوجه الله تبارك وتعالى يريدون وجه الله يعني يصلون ويحافظون على الصلوات يريدون وجه الله - 00:05:05

يريدون رؤية الله هذا معناه يريدون وجه الله يريدون رؤية الله ما ينضر اليه الوجه ما يأتي انسان يقول هذا التأويل هذا ليس تأويل يريدون وجه الله يريدون رؤية الله - 00:05:30

ليش التأويل ان قال قائل المراد بالآية الاخلاص قل لها لا لا تنافي يريدون وجه الله ما دام يريدون رؤية الله فلا بد ان يخلصوا هذا الآية تدل على الاخلاص باللزوم وليس بالمنطوق - 00:05:48

منطوق الآية يريدون وجه الله يريدون رؤية وجه الله يريدون رؤية الله كيف يمكن ان يدركوا ذلك بالاخلاص لله تبارك وتعالى؟ هذا لازم الارادة اما الآية الرابعة التي وردتها المصنف - 00:06:09

فهي قوله تبارك وتعالى والله المشرق والمغرب بينما تولوا فتم وجه الله هذا التفسير لأن المصنف اورد في باب صفة ايش الوجه فعلى هذا التفسير الآية من ايات الصفات بينما تولوا فتم وجه الله - 00:06:28

يعني تجعل وجهك للمشرق فالله عز وجل امامك يجعل وجهك للمغرب الله امامك للشمال الله امامك للجنوب الله امامك. جل في علاه لانه العلي الاعلى قد يقول قائل كيف يكون ذلك؟ ما في كيف في صفات الله تبارك وتعالى - 00:06:52

لا يلزم حين الايمان بالصفة ان تعلم الكيف. لأن لو علمت الكيف ما صار غريب لكن مع ذلك نظر لك مثلاً بمخلوقات الله

يمكن لك ان تجعله امام وجهك - [00:07:16](#)

وان توجهت شمالا او جنوبا او شرقا او غربا وهو قبل وجهك وهو فوقك الا وهي السماء مخلوق من مخلوقات الله السماء مخلوق من مخلوقات الله وهي هذه هذا المخلوق امامك. اينما توجهت وهو فوقك. فالله العلي الاعلى اعظم من ذلك - [00:07:36](#)

ولذلك جاء في الحديث ان احدهم اذا قام يصلي فان الله عز وجل قبل وجهه يعني امام وجهه على ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان هذه الاية ليست من ايات الصفاء - [00:08:03](#)

بينما تولوا فثم وجه الله يقول فثم قبلة الله والوجه يطلق في كلام العرب يراد بها القبلة. وعلى كل حال ان قلنا انها من ايات الصفات فلا اشكال فيها لان الله عز وجل هو العلي الاعلى وهو قبل المصلي اينما توجه - [00:08:21](#)

لو كان من اهل الشمال فتوجه للقبلة جنوبا فالله عز وجل قبل وجهه. ولو كان من اهل الجنوب وتوجه الى القبلة شمالا فالله عز وجل قبل وجهه كحال اهل اليمن. ولو كان من اهل المشرق فتوجه غربا - [00:08:45](#)

لقبلة للكعبة فان الله قبل وجهي. ولو كان من اهل الغرب وتوجه الى الكعبة شرقا فان الله قبل وجهه وهو العلي اعلى سبحانه وتعالى فاذا ما في تنافي بين هذه الايات لان بعض الناس يقول كيف يكون ذلك ؟ ما فيها كيف - [00:09:04](#)

نؤمن بهذه الصفات كما وردت نعم قال رحمة الله تعالى هذه حكاية الاجماع تسمى لما يقول نحن واهل ائمتنا من كذا وكذا هذى تسمى حكاية الاجماع اجماع علماء المسلمين هذا فيه دليل ان مسائل الاعتقاد مسائل اجتماعية - [00:09:24](#)

نعم هذا الكلام هو الذي وضع منه شيخ الاسلام قاعدة وهي من قواعد اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبتته الله لنفسه ونفي ما نفاه الله عن نفسه وهي موجودة ضمن القواعد المثلية - [00:10:01](#)

الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمة الله نعم رحمة الله كما قال من المبطية. نعم الله سبحانه وتعالى يثبت له الوجه ولكن لا بد ان يكون اثباتنا هذا اثباتا ليش ؟ اثبات وجود لا اثبات التمثيل - [00:10:22](#)

هذه الكلمة كثيرا ما ارددتها وسمعت هذه الكلمة من اكثر من عشرة من مشايخنا يرددونه ان اثبات اهل السنة للصفات اثبات وجود لا اثبات التكليف ما الفرق بين اثبات الوجود واثبات التكليف - [00:11:02](#)

اثبات التكليف ان تثبت الشيء وتقول له كيف كذا وكذا واثبات وجود ان تقول انا اثبتت ان هناك شيء موجود لكن لا اعلم كيف هو كما لو انا سمعت صوتا من الخارج - [00:11:23](#)

فثبتت ان هناك صوتا هذا اثبات وجود لكن هذا الصوت لمن ؟ ما نعرف ما نعرف كيفية الصait ما نعرف كيفية الصائد لوجدنا خطأ مكتوبا تيقنا واثبتنا هذا الخطأ لكن كيف الكاتب ؟ لا نعلم - [00:11:39](#)

فثبتت الصفات اثبات وجود لا اثبات تكليف الله عز وجل وجهه جل وعز عن ان يشابه وجوه المخلوقين وجل وعز سبحانه عنان يكون عدما كما ي قوله المبطلون لان من لا ذات له ولا وجه له والعدم - [00:12:05](#)

كما ي قوله المبطلون يقول ان الله ليس له ذات وليس له عين وليس له وجه اذا عدم. لا قال رحمة الله بأنه خذوها قاعدة استيفدوا منها. من لا يثبت صفة - [00:12:29](#)

فانه لا يثبت الا ربا معدوما من لا يثبت الصفات فحقيقة قوله انه يثبت ربا معدوما او ذهنيا خياليا ما له مفر لم لانه ما من موجود حقيقة الا وله صفة - [00:12:54](#)

نعم رحمة الله تعالى وعلى لسان نبيه محمد عليه وسلم وقال هذه الايات كلها كما سبق ذكره دال على ان الله له وجه وان الانسان المسلم المؤمن المتقى من اعظم غaiاته ومراداته. ومن اعظم دوافعه على عبادته وطاعته لربه. رؤية الله جل وعلا والنظر الى وجهه - [00:13:18](#)

نعم قال رحمة الله تعالى صلى الله عليه وسلم سعيد قال لما نزلت هذه الاية على رسول الله صلی الله عليه وسلم قال النبي صلی الله عليه وسلم قال النبي صلی الله عليه وسلم اعوذ بوجهك الكريم - [00:14:12](#)

قال قال يا رسول الله وخلفوا عن هجرته قلت يا رسول الله قال والشاهد فيه ذكر الوجه. نعم قال رسول الله صلی

الله عليه وسلم ثم اللهم الله - 00:14:59

اللهم الشاهد فيه اسئلتك لذة النظر الى وجهي والحديث يدل على امرين عظيمين احدهما ان الله عز وجل له وجه والثاني ان المؤمنين يتذمرون الى هذا الوجه ويتنذرون بالنظر اليه سبحانه وتعالى - 00:17:00

بل جاء في الاحاديث انهم اذا نظروا الى وجه الله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ينسون كل لذة من لذات الجنة نعم الا يعقل ذوو الحجاب ذو بالظن كم - 00:17:28

قال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم ففي مسألة النبي الله عليه وسلم لله عز وجل وبالنظر الى وجهه يوما سيأتي في موضعه. وان الله في هذه الكرامة العالمية في الدين. امين - 00:17:47

يعني هذه مسألة مهمة هل يعني المعطلة يقولون لا يمكن ان الله يرى اذا كان لا يمكن ان الله يرى فعدم الامكان عدم الامكان اما شرعى واما عقلي القاعدة ان عدم الامكان اما ان يكون عقلي واما ان يكون شرعى - 00:18:22

او هما معا فما الذي جعلكم تقولون ان الله لا يمكن ان يرى ان قالوا لا يمكن ان يرى من الناحية الشرعية فالشرع احاديث وايات كثيرة ان الله يرد فلم يبقى الامكان العقل. لماذا امتنعتم في ان وقلتم ان الله لا يمكن ان يرى؟ الذي لا يمكن ان يرى هو المعدوم - 00:18:45

او الممتنع هو الذي لا يمكن ان يرى وكل موجود فهو يرى النبي صلى الله عليه وسلم هل يليق بمقامه ان يسأل ربه شيئا لا يمكن هذا عبث مثل انسان يأتي ويقول اللهم اني اسئلتك ان تجعلني خاتم النبیین شلون تصير خاتم النبی؟ ما يمكن - 00:19:10

فاما كان احد احاديث الناس لا يسألون الله ما لا يمكن فكيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل الله ما لا يمكن؟ هذا من البعد هذا من الحال هذا هو الذي لا يمكن - 00:19:41

فقولهم هو الذي لا يبكي وقول رسولنا صلى الله عليه وسلم دال على رؤية الله تبارك وتعالى هذا وجه والوجه الآخر في الحديث الاول الذي استشهد به المصنف اعوذ بوجهك قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقك. ماذا قال - 00:19:57

اعوذ بوجهك فيه دلالة على ان وجه الله صفة من صفات ذاته لانه لا يجوز ان يتسل الى الله عز وجل بمخلوق اعوذ يعني التجأ اعوذ بوجهك التجى اليك بوجهك يا ربنا ان تحفظنا وان تصوننا - 00:20:15

اذا لجأ الى الله وتسل الى الله بصفة من صفات الله تبارك وتعالى استعاد بالله مقدما متوسلا بصفة من صفاته وهو الوجه هذا دليل انه من صفات الذات لله تبارك وتعالى. نعم - 00:20:40

صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله سبعين قديرا وش الشاهد في هذا الحديث ابتغاء وجه الله والحديث ايها الاخوة يستدل به بعض طلبة العلم على مطلق فضل الصوم وهذا خطأ عظيم - 00:21:03

ال الحديث في بعض طرقه من صام يوما في سبيل الله وهو غاز ثم لو لنفرض ان هذه اللفظة غير موجودة ايضا اين وضعه الائمة في كتبهم وضعه البخاري في كتاب الجهاد في فضل الصوم - 00:21:38

في الغزو وضعي ابو داود كذلك والترمذى كذلك وغيره من اهل العلم الراسخين المحدثون كلهم رأوا ان هذا الحديث انما هو لمن صام في الغزو يأتي الان بعض الناس من لا يفرقون - 00:22:00

بين المعجمة والمهملة واذا بهم يقولون ان المقصود بهذا مطلق الصوم هذا ليس ب الصحيح ننتبه لهذه المسألة الحديث لمن صام في الغزو خاص واما مطلق الصوم فله فظائل اخرى نعم - 00:22:23

انما نبهت عليه لان بعض الناس يخطئون في الاستشهاد بهذا الحديث في المساجد والخطب والمواعظ نعم قال رحمة الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استعاد بالله لوجه الله - 00:22:43

الحرف شنو الحرف الحارث لا هم هكذا المتقدمون يكتبون الحارث بدون الف انت تقرأها الحارث فهذه طريقة عندهم انهم يكتبون كلمة الحارث بدون الف لانه لا يشتبه نعم ويقرأ الحارث - 00:23:07

اذا كان الحارث ابن سليم هذا شيء اخر ورجعت قبل ما تجي ها ها عند الشيخ عبد العزيز خالد ابن الحارث لهذه النسخة هذه

نسخة النشوان ايش يعني هذه النسخة كتبت على نفس النسخة الخطية - [00:23:39](#)

وهي في النسخة الخطية انا راجعتها كل ما جاء كلمة الحارت يكتبونها الحرف وهي الحالة نعم اطمئن كتاب التوحيد لامام الائمة ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة لو تقرأون عشرين مرة ليس بقليل يا اخوان - [00:24:06](#)

انا عن نفسي قرأت اكثر من مرة ومع ذلك اتلذذ بي لكن كما نبهت بالمحاضرة الماظية انبه على هذه المحاضرة من يحضر كتاب التوحيد لابن خزيمة اقل احواله لابد ان يكون قرأ الواسطية والتدييرية. نعم - [00:24:25](#)

رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم بفضائل الجهاد من صحيحه نعم وشاهد ان كل ما قال فيه هذه فائدة كل ما قال في اميلته في كتابي كذا في كتاب كذا - [00:24:45](#)

فالملصود في صحيحه ويما ليت عندكم همة نقرأها في صحيح ابن خزيمة خلينا نقرأ البخاري الحين نعم رحمه الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كيف كيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم اي نعم - [00:25:17](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ والشاهد فيه ان الرجل قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله ما انكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذكره للوجه وانما انكر عليه كيف يخون النبي - [00:25:45](#)

صلى الله عليه واله وسلم فهذا دليل ان آآ قوله الاول منكر وقوله الثاني وجه الله هذا ليس بمنكر. نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف طيب لبيك اللهم لبيك وسعديك - [00:26:22](#)

اللهم يعني يعلم اهله هذا الذكر في الصباح ويدعو بهذا الدعاء في الصباح حتى يكون يومه يوما مصباحا نعم قال يعني الاحاديث هذى كلها فيها صفة الوجه ماذا يقول المعطلون عن الوجه - [00:27:12](#)

سبحان الله العظيم كيف يعمي الله ابصارهم بعضهم يقول اذا جاء الوجه يقول المراد به الذات طيب ما الذي منعك حينما اثبت ذاتا وقلت ليست كذوات المخلوقين؟ ان تقول له واجلس كوجه المخلوقين - [00:27:54](#)

يعني ايش الفرق يعني فما فررت منه لازمه يلزمك فيما ذهبت اليه ولا لا؟ طيب وبعضهم ماذا يقول وجه الله؟ قال وجه الله يعني ليس متعلقا باللام مضافا الى الله انما اضيف الى الله باعتبار نية العبد يعني ما - [00:28:11](#)

به الاخلاص لله وبين هذا التأويل؟ على اي لغة؟ ما ادرى نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الذكر عندك ذا يعني الف طيب ذا يعني الفعل وذهن يعني البصاق - [00:28:34](#)

واش الله اكبر يعني هذا الحديث صريح ان الله عز وجل قبل وجه المصلي امام نعم قال شب ابن ربيعي له ذكر وليس له روایة له ذكر وليس له روایة في الكتب الستة - [00:29:19](#)

نعم قال يا شيخ نعم حدثنا ابو داود سليمان ابن داود الطيالسة نعم ابو داود الامام داود لا لا شك طجستان نعم صلى الله عليه وسلم قال ان الله عليه السلام بخمس كلمات ان نعمل به مولانا - [00:30:01](#)

فإن الله قال ابو بكر والشاهد فيه يعني يقبل بوجهه على المصلي. نعم صلى الله عليه وسلم كانقطوني لا بفتحتينقطوني ابي زيادقطوني خالد بن مخلدقطوني نعم - [00:31:08](#)

بفتح الطاء عن عبدالله بن عمران صلى الله عليه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله انتي الله قال نعم يا رسول الله - [00:32:36](#)

وهذا فيه دليل ان الانسان لا يجوز له ان يترك والديه ويذعن انه يذهب الى القتال او الجهاد هذا اذا كان الجهاد جهادا صحيحا فكيف اذا كان مزعوما؟ نعم قال رحمه الله - [00:33:26](#)

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم جاني الان الجنستان انتهيا من ذهب هو الذي قال الله فيه ولمن خاف مقام ربه جنته وجنتان انتهيا من فضة هو الذي قال الله فيهما ومن دونهما جنتان - [00:33:48](#)

نعم في سورة الرحمن هذا فيه دليل ان الذين يكونون في جنة عدن ان انهم يرون الله عز وجل ولكن الله عز وجل يتحجب عن اهل الجنة برداء الكبرباء وربما يزيل سبحانه وتعالي الرداء فينظرون اليه متى شاء - [00:34:36](#)

اذا شاء وطبعا اهل الجنة في نظرهم الى وجه الله عز وجل متفاوتون بحسب منازلهم يتفاوتون قربا من الله عز وجل ويتفاوتون رؤية لله عز وجل نسأل الله ان ينزلنا واياكم الفردوس - [00:35:06](#)

نعم قال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بردة يعني ترك مصعب الله اكبر وهذا كان من انعم شباب قريش هذا حاله يزيد وجه الله سبحانه وتعالى - [00:35:24](#)

فقتل يوم احد شهيدا ولم يترك شيئا حتى يكفنوه فيه الا بردة والبردة هي قطعة قماش مثل يتغطى به كله ان جعلوا هذا القماش على رأسه بدأ رجاله وان جعلوا القماش على رأسه بدا رأسه - [00:36:08](#)

الله اكبر امر النبي صلى الله عليه وسلم والله يا الاخوة الاحاديث التي فيها ذكر الوجه هي متواترة لا يمكن ان ترد بحال من الاحوال لذلك كثير من المعتزلة - [00:36:32](#)

والمعطلة والجهمية ومن نحوهم لما راموا التعطيل ونظروا الى ان النصوص التي فيها ذكر الوجه كثيرة في القرآن والسنة صعب انهم ينكروها كلها فماذا فعلوا؟ اولوها بالذات نعم قال رحمة الله - [00:37:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة اعظم اذا خرج الله اكبر وهذا الحديث نص ان المرأة عوره يعني كله ولا ولابد من ان تبدو عينها لترى الطريق والا فالاصل انها عوره - [00:37:52](#)

وما اكثر الناس اليوم يتتساهلون بالعورات نسأل الله جل وعلا ان يصون عوراتنا وان يستر عوراتنا ويحفظ عوراتنا وعورات المسلمين نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:22](#)

ابناء موسى نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والشاهد فيه ذكر الوجه نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلى على وقال فتق قول اعود مريضا يعني هي خرجت - [00:39:19](#)

لمقصد طيب نعم قال ابو بكر صلى الله عليه وسلم في حالة وعلى كل حال يعني الاحاديث في ذكر الوجه متواترة كما ذكرت لفظا متواترة لفظا ومعنى نعم قال لها - [00:40:42](#)

باب ايش نعم محكمته عز وجل ذواه ذواق يعني وصفه نفي عنه الهلع قال قال رسول الله صلى الله ان الله ان ينام مم نعم طباق قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:27](#)

ان الله لا اله الا يرفع القسط ويخفضه خفض يخفض الله سبحانه وتعالى لوجهه صورة الله سبحانه وتعالى في وجهه صور وجاء في الحديث يعني الصورة بمعنى الهيئة وجاء في الحديث رأيت ربي في احسن صورة في احسن هيئة - [00:43:14](#)
وصف النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وجه ربه جل وعلا كما جاء في القرآن بأنه ذو الجلال والاكرام لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة ذكر ان وجه الله تبارك وتعالى - [00:43:53](#)

بينه وبين مخلوقاته الحجاب ولو كشف هذا الحجاب لاحرق لاحرق سبات وجده ما انتهى اليه بصره وبصره ينتهي الى ابعد مخلوقاتك فلا يبقى شيء وهذا فيه ان اهل الدنيا لا يستطيعون ان يروا الله عز وجل. لضعف معجزه - [00:44:10](#)
كم قال موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني لأن هذه ليست للنافيه للمستحبيل وانما لن نافيه لامر ممكن الان لا يمكن ان تراني هذا معناه - [00:44:35](#)

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وجاء في حديث ابن عباس انه انما كشف من الحجاب بمقدار فتحة الابرة فصار الجبل دكا - [00:44:52](#)

مرة واحدة دفعه واحدة وجاء في بعض الروايات ان حجابه سبحانه وتعالى النار. في بعض الروايات النور وفي بعض الروايات نور ان اراه نار. وفي بعض الروايات ضوء. هذه لا تضاد بينها - [00:45:12](#)

لان المقصود ان يذكر الشيء باسمه ويذكر الشيء بصفته ويذكر الشيء بنتائجته فالظلوء نتيجة النور والنور هذا اسم للسبوحات التي تخرج من وجه ربنا تبارك وتعالى كونوا اه الحاجز بين اه المخلوقات وبين وجه الله تبارك وتعالى هذا الحجاب الذي جعله الله عز وجل - [00:45:35](#)

النار. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع والمقصود بالسبوحاـت يعني النور والضيـاء واللمـان والأشـعة نعم هذا موجود حتى في في دنيـا الناس في دنيـا الناس ولله المـثـل الـأـعـلـى - 00:46:05

لو ان الانسان نظر الى الشـمـس في يوم شـدـيد الحرـارة نـظـر هـكـذا عـشـر دقـائق لـذـهـب بـصـرـه اليـس كـذـلـك ما الذي يجعل البـصـرـ يـذـهـب شـدـة الـظـوء الذي يكون صـادـرا من الشـمـس. هـذـا مـخـلـوقـات الله عـزـ وـجـلـ - 00:47:00

فالـخـالـقـ جـلـ وـعـلـاـ الذي ليس كـمـثـلـهـ شيءـ لاـ يـمـكـنـ انـ يـوـصـفـ الاـ بـماـ جـاءـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. نـعـمـ وـحـدـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ حـنـيفـ وـحـدـنـاـ مـحـمـدـ اـبـنـ يـحـيـيـ لـشـيوـخـ اـبـنـ خـزـيـمةـ وـابـنـ فـارـسـ الذـوـلـيـ - 00:47:26

امـاـمـ خـرـاسـانـ عنـ اـبـيـ عـبـيـدةـ قـلـتـ اـمـنـ مـجـرـىـ شـعـرـيـ اـهـ مـوـسـ رـاـشـارـيـ مـاـ فـيـ اـحـدـ مـنـ روـاـيـةـ اـسـمـهـ اـبـوـ عـبـيـدةـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـتـبـةـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ مـسـعـودـ - 00:47:45

هـوـ اـبـوـ عـبـيـدةـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ بـرـدـةـ اـبـنـ اـبـيـ مـوـسـ طـيـبـ عـنـ اـبـيـ عـبـيـدةـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـ نـعـمـ هـذـاـ اـبـوـ عـبـيـدةـ عـنـ اـبـيـ مـوـسـ هـذـاـ الـاـكـبـرـ وـلـهـ سـمـاعـ مـنـ اـبـيـهـ - 00:48:18

رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـ الـعـالـمـينـ لـاـ لـاـ اـنـتـ مـاـ رـاجـعـتـ قـبـلـ مـاـ تـقـرـأـ مـرـةـ ثـانـيـةـ هـذـاـ غـيـرـ مـسـمـوـحـ لـاـ لـلـيـ فـيـ ذـهـنـيـ لـاـنـهـ لـيـسـ هـوـ اـبـوـ عـبـيـدةـ - 00:48:35

فـذـاكـ اـبـوـ بـرـدـةـ اـبـنـ اـبـيـ مـوـسـ هـذـاـ اـبـيـ عـبـيـدةـ سـلـمانـ يـمـكـنـ اـنـتـ مـاـ رـاجـعـتـ وـاـنـاـ مـاـ رـاجـعـتـ مـاـ يـصـبـرـ شـيـ اـهـ وـالـذـهـنـ يـنـسـيـ وـمـعـكـ التـقـرـيـرـ طـبـعاـ طـيـبـ مـاـ اـدـرـيـ مـنـ هـوـ - 00:49:05

رـاحـ نـبـالـيـ كـلـشـ رـاجـعـ وـعـدـ يـعـنـيـ وـعـدـ الـحـرـ دـيـنـاـ عـلـيـهـ نـعـمـ اـسـدـ اـبـنـ مـوـسـ اـسـدـ السـنـةـ اـبـنـ الفـرـاتـ الـاـنـدـلـسـيـ يـلـقـبـ بـالـسـنـةـ يـلـقـبـ بـاـمـامـ السـنـةـ يـلـقـبـ بـاـسـدـ السـنـةـ نـعـمـ وـحـدـنـاـ اـسـدـ مـوـسـ السـنـةـ - 00:49:26

عـلـىـ كـلـ حـالـ هـذـاـ مـرـسـلـ يـعـنـيـ اـذـاـ الـاـكـتـفـاءـ بـالـاـحـادـيـثـ الـمـرـفـوـعـةـ هـوـ الصـوـابـ اـشـكـالـ مـحـقـقاـ طـوـيلـ مـاـ فـيـ خـلاـصـةـ الـاـسـنـادـ حـسـنـ لـكـنـ اـمـنـ وـيـرـوـيـ عـنـ مـنـ اـقـرـأـ جـالـسـ سـنـدـ مـرـةـ ثـانـيـةـ - 00:49:56

عـنـ مـنـ ذـكـرـ نـعـمـ يـعـنـيـ الـحـدـيـثـ هـذـاـ مـاـ ثـبـتـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ لـاـ لـاـ هـذـاـ الـبـابـ يـاـ اـخـوـانـيـ بـابـ اـعـتـقـادـ لـاـ يـكـتـفـيـ فـيـهـ بـالـمـوـقـفـاتـ وـلـاـ بـالـمـرـسـلـاتـ لـاـ بـدـ فـيـهـ اـنـ يـكـونـ حـدـيـثـاـ مـتـصـلـاـ صـحـيـحاـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:52:06

هـذـاـ بـابـ بـابـ الـاـيمـانـ بـابـ الـاـعـتـقـادـ وـبـابـ لـاـ يـقـبـلـ فـيـهـ الاـشـاهـدـاـ عـدـلـ اـمـاـ كـتـابـ اللـهـ وـاـمـاـ سـنـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـكـتـفـيـ فـيـهـ باـقـوـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـانـ بـلـغـوـاـ مـبـلـغاـ - 00:52:50

مـاـ لـمـ تـكـنـ مـسـأـلـةـ اـجـمـاعـيـةـ. نـعـمـ هـذـاـ اـيـضاـ مـرـسـلـ وـمـوـقـفـ عـلـىـ مـجـاهـدـ وـمـوـقـفـ لـاـ يـحـتـجـ بـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ لـاـنـهـ يـحـتـمـلـ اـنـ يـكـونـ قـدـ اـخـذـهـ مـنـ الـاـسـرـائـيلـيـاتـ نـعـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:53:07

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ لـيـتـهـ مـاـ ذـكـرـ هـذـيـنـ الـاـثـارـيـنـ حـتـىـ يـسـتـقـيمـ يـعـنـيـ مـنـهـجـهـ لـاـنـهـ قـالـ لـاـ اـسـتـشـهـدـ بـالـمـقـطـعـاتـ وـلـاـ بـالـمـوـقـفـاتـ لـكـنـ اـبـنـ خـزـيـمةـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـكـذـاـ غـيـرـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:53:52

يـرـوـنـ اـنـ مـوـقـفـاتـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ اـذـاـ لـمـ يـخـالـفـ اـنـهـ يـقـبـلـ لـكـنـ صـحـيـحـ اـنـهـ لـيـسـ لـهـ مـخـالـفـةـ لـكـنـ فـيـهـ زـيـادـةـ خـبـرـ وـزـيـادـةـ خـبـرـ عـنـ نـورـ عـنـ حـجـابـ وـالـنـورـ وـحـجـابـهـ النـارـ هـذـهـ زـيـادـةـ خـبـرـ لـاـبـدـ فـيـهـ مـنـ اـسـنـادـ مـرـفـوعـ - 00:54:20

اعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ طـيـبـ خـلـيـ خـلـيـ الزـعـامـهـ هـذـيـ بـعـدـ الـاذـانـ نـعـمـ وـزـعـلـواـ بـعـضـ الـجـامـيعـ تـبـارـكـ سـأـلـ الـقـرـآنـ يـعـنـيـ اـنـكـرـواـ صـفـةـ الـوـجـهـ. اـنـكـرـ صـفـةـ الـوـجـهـ. فـعـنـدـهـمـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـبـيـقـىـ وـجـهـ رـبـكـ ذـيـ الـجـالـ وـالـاـكـرـامـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ تـبـارـكـ اـسـمـ رـبـكـ - 00:54:38

ذـيـ الـجـالـ وـالـاـكـرـامـ لـاـ اـدـرـيـ بـاـيـ لـغـةـ جـعـلـوـاـ الـاـيـةـ هـذـهـ كـاـيـةـ نـعـمـ قـالـ اـبـوـ بـكـرـ يـقـوـلـ وـبـالـلـهـ تـوـفـيـقـيـ هـذـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ وـبـيـقـىـ وـجـهـ رـبـكـ ذـوـ الـجـالـ وـالـاـكـرـامـ فـيـ هـذـاـ - 00:55:49

وـذـكـرـ رـبـهـ بـفـضـلـ اللـهـ وـلـوـ كـانـ قـوـلـهـ ذـوـ الـجـالـ وـالـاـكـرـامـ مـمـدـدـوـاـ لـىـ فـيـهـ الـقـرـاءـةـ الـرـبـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ ذـيـ الـجـالـ وـالـاـكـرـامـ فـلـمـ كـانـ الـجـالـ وـالـاـكـرـامـ كـانـ هـذـاـ قـوـلـهـ رـبـيـ - 00:56:08

فلما كان مرفوعة الجلال والاكرام هذا البيان الذي هو مضمون في خطاب العرب وفي هاتين الآيتين يعني كلام الامام واظح ان الانسان الذي يعرف اللغة العربية يدرك ان في الآية الاولى ويبقى وجه ربك ذو صفة للوجه - 00:56:39

لوصف للوجه فالله وصف وجهه بالجلال والاكرام وفي الآية الاخيرة من سورة الرحمن تبارك اسم ربك ربى مجرور ربك ذي الجلال فصارت صفة ذي صفة للرب جل وعلا فصارت مجرورة نعم - 00:57:05

هذا البيان الذي لا تبالي هو الله ولعل وجهه لان وجه الله لو كان الله ويرفع وجه ربك فما من لا يفهم العربية ووضع الكتب القائمين بكتاب ربهم وسنة صلى الله عليه وسلم - 00:57:25

يعني الانسان يتأمل ان تأويمهم يكون الوجه معناها ذات الله ويقول يقولون يسألونك انت سؤال ووجه الله هو الله او غير الله ان قلت هو الله قالها انت وافقت له - 00:57:59

نحن نقول الوجه والعين عين ذات الله اذا قلت غير الله قالها هثبت شيئاً اقول لا انا لا اقول لا هو عين الدال ولا اقول ايش؟ غير انما اقول الوجه صفة من صفات ذات - 00:58:21

صفة من صفات الله كما جاء في القرآن ويبقى وجه ربك وجه الى من؟ الى الله عز وجل. وجه ربك فاما الوجه صفة من صفات ذات ربنا تبارك وتعالى فهي صفة ذاتية - 00:58:38

ابرية نعم صلى الله عز وجل موصولا اليه وسنة هذه الطريقة من طرق اهل البدع يلقبون اهل السنة مشبهة مجسمة حشوية جامية اليوم وهابية لماذا يلقبونا اهل السنة بهذه الالقاب؟ تنفيرا للناس عن الحق - 00:58:58

ما استطاعوا ان يجاهدوا ويواجهوا الحق فعملوا بالدعایات الكاذبة كما فعلت قريش ما استطاعوا ان يواجهوا الحق الذي انزل على النبي صلی الله علیه وسلم فعملوا بالدعایات الكاذبة قالوا ساحر او مجنون - 00:59:45

ولذلك الله عز وجل قال تواصوا به بل هم قوم طاغون لا صلی الله المعرفة والسنة وعلمائنا جميعاً فذواه عز وجل الدنيا ونقول لان وجه الله عز وجل دائم باق ازلي - 01:00:09

فلا يليق للفان ان يرى الباقي ولذلك النبي صلی الله علیه وسلم قال لا تسأموا بوجه الله الا الجنة اذا سألتم الله الجنة فاسلوه الفردوس الاعلى وقال لا تسأموا بوجه الله لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 01:01:18

ليش؟ لان الجنة باقية ورؤيه الله وجه الله دائم. فناسب ان تطلب بالدائن ما هو دائم ايليق بالانسان ان يسأل بوجه الله شي زايد هي عظيم وجه الله سبحانه وتعالى. نعم - 01:01:39

رحمه الله لا يزال باقياً يعني هذه فروقات بين وجه الخالق والمخلوق ما دامت الفروقات جلية وواضحة وظاهرة فاي ليس في اثبات في الوجه لله عز وجل على وجه الكمال والجمال والجلال واثبات الوجوه للمخلوقين على ما يليق بهم - 01:02:04

نعم قال رحمه الله المصطفى هذا المكان بما قدم وتصل فيها العقد بلغة العرب ويعرف والله لا يفهم هذا احد عنده عقلانا اذا قلنا نحن الان ولنضرب مثال بالمخلوقات - 01:02:47

لو قلنا لك وجه وللنملة وجه. واكرمكم الله للحمار صار مثل وجهك؟ او وجهك صار مثل وجه الحمار؟ ابداً ما احد يفهم هذا الكلام - 01:03:57

لما انا اقول للملك وجه جبريل له وجه واقول ابليس له وجه هل معناه ان وجه ابليس اعوذ بالله مثل وجه جبريل؟ ما يمكن بداها بداهة لا يمكن فاذا كان هذا لا يمكن في بين المخلوقات فلماذا اذا قلنا الله له وجه يليق به له صفات كمال وجلال ذو الجلال - 01:04:11

والاكرام لماذا قلتم ان هذا نقص؟ ابداً الله سبحانه وتعالى موصوف بان له وجهها يليق بجلاله وكماله ليست كوجوه المخلوقين نعم رحمه الله ايها هذا السنة ارتكتبناها بني ادم كما - 01:04:36

الاتفاق في الاسم الاتفاق في الاسم هذا توافق يعني هناك شيء اسمه الفاظ الالفاظ اربعة انواع الفاظ متراوحة مثل الاسد اظنفر الليث كلها تدل على ذات واحدة انسان ابن ادم - 01:05:09

الانت ذات الفاظ تدل عليك هذى تسمى مترادفة واما الفاظ متباعدة ما بينها اي علاقه مثل السما والارض الشجر والحجر ما في اي
علاقه بينهم اى تسمى متباعدة واما الفاظ مشتركة - 01:05:34

مشتركة بمعنى ان اللفظ واحد لكنه يطلق ولا يراد به معنى يطلق ولا يراد به معنى اخر تماما مثل قتلنا العيب شلون قتلت العين؟

يعني جاسوس مثل نبع العين شلون النبع العين؟ يعني طلع عينك؟ لا نبع العين طلع عين الماي - 01:05:55

اذا العين هنا الجاسوس والعين هنا نبع الماء. مشترك. والمشترك يعرف معناه بالسياق من سياق الكلام النوع الرابع للفظ المتواطئ

اللفظ المتواطئ هو اللفظ الذي له معنى كلي لما يأتي انسان يقول جاء وش معنى جاء - 01:06:18

كل انسان يعرف النجاة عكس ذهب ندرك هذا المعنى لكن هذا المعنى الكلي يتغير كما وكيفا بحسب المضاف اليه كلمة جا معناها

المعروف عكس ذهب طيب عرفنا معنى جاء لكن - 01:06:43

كم من وكيفا يختلف باختلاف المضاف اليه؟ اذا قلت جاءت الطائرة عرفنا كيف جاءت كيف سرعتها لما اقول جاء زيد طيب جاء

الملك الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءت السحابة - 01:07:12

غيرها فاذا الكلمة هذه تسمى لفظ متواطئ والالفاظ متواطئة بينها قدر مشترك ولكن بعد الاضافة تكتسب خصائص المضاف

اليه لا علاقه له بالاخرين الا في القدر المشترك فمثلا انت موجود - 01:07:34

تحيد وهذا الشيء موجود جمادا. فهذا موجود وهذا موجود. الفرق بين هذا الموجود وهذا الموجود. هذا موجود وجودا ليس

فيه حياء وهذا موجود موجودا فيه حياء فهذا مختلف تماما مع ان القدر المشترك وهو عكس المعدوم - 01:07:57

متصورها هنا وهذا فانت تقول الملائكة موجودون والجن موجودون وليسوا موجودون والحيوانات موجودة والاسماء موجودة
والدوااب والنباتات والجمادات كلها موجودة فاشتركت في لفظ الوجود من حيث كونها عكس العدم. وتمايزت في الوجود. فوجود

الملائكة غير وجود الانس وجود - 01:08:19

الانس غير موجود للجن وجود الجن غير وجود الدواب وجود الدواب غير وجود الاسماء كل واحدة لها وجود مستقل بحسب

المضاف اليه فالله سبحانه وتعالى خاطبنا بالفاظ متواطئة ندرك المعنى الكلي واظافه الى نفسه او اظافه الى خلقه - 01:08:45

كما اضاف من الالفاظ الى خلقه فهي تكتسب خصائص المضاف اليه. وجهك غير وجه الدابة تأمل ولما يقول وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غير وجه احد الناس لما اقول علمك غير علم الله عز وجل. العلم قدر مشترك هناك موجود وهو ضد رجال. لكن اذا اضيف

الى المخلوق - 01:09:06

فهو يكتسب خصائص المخلوق. علمك علم محمد صلى الله عليه وسلم علم الملائكة. ها؟ هذا علم العلماء. كل وحدة مختلفة علم الله

جل وعلا لم يسبق بعدم لا يلحقه فناء لا يمكن ان ينسى لا يمكن عليه على الله عز وجل ان - 01:09:33

الى اخر ذلك من الخصائص. فالقدر المشترك المعنى الكلي موجود ولكن هناك خصائص بعد الاظافه يجعل هذه الصفة مختصة

بالمضاف اليه. نعم تشبيه وجهها مما ذكرت قال له اكرم انا ولست ولست احصي اظن يعني - 01:09:53

نعم نفسه قال له والكلب تعلموا بعد يعني هذا كلام واضح المنكر لوجه الله عز وجل تقول له لماذا تنكر وجه الله؟ يقول اذا قلت ان

الله له وجه معناها يكون وجهه مثل وجوهنا باي لغة - 01:10:37

انا الان اقول ان اكرمكم الله انت يا ايها المنكر يا ايها الملحد يا ايها المغطر انت الان تقول لك وجه اليك كذلك يقول نعم لي وجه.

طيب والخنزير له وجه؟ هل وجه الخنزير مثل وجهك - 01:11:12

يقول له اذا الله عز وجل له وجه ليس كوجوه المخلوقين. نعم. نسأل الله ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه ولعله هذا اذا ما طقه بعد نعم

لان في القرآن الكريم احسب الناس - 01:11:27

ان يترك احسنه هذه لغة القرآن اما احسبه بفتح السين هذا معنى اخر نعم مثل ما ذكرنا قال لنا والله اهل الحديث والسنة بعد

الناس من التشبيه نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 01:11:54